

استُهِلَّتْ سورة العنكبوت بالحديث عن الفتن، وأن الحكمة منها تمييز الصادق من الكاذب، قال تعالى: ( أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ) [العنكبوت: 2]،  
وذكرها في هذه السورة إشارة واضحة إلى أنها واهية مهما بدت للناس أنها معقدة ، وأن أصحابها  
ضعفاء وإن ظهروا بمظهر القوة، فمثلهم كمثل بيت العنكبوت؛ قال تعالى: ( مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ  
اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ النُّيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ) [العنكبوت:  
41].

الدرس: الثبات على الحق في الفتن مهما اشتدت، وأنها إلى زوال مهما بدت أنها طويلة.